



DINA
Mohamed Daraj

ديوان شعر

فلوجة و

بنت الفنجان

©Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الثانية

من سلسلة دواوين الشاعر محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

ISBN : 979-8-21-546351-2

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : +96618243643

Emil : DarMobd2

محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي

فلوجة وبنات الفرجان

دواوين شعر

تصميم غلاف

دينا عبدالفتاح

تصحيح وتدقيق

رفيده هشام

إشراف

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر والتوزيع الإلكتروني ©

ديوان قلوچه و بنت الفنجان لمحمد دراجي



محتويات الكتاب:

إهداء

القسم الأول:

- 1- المقدمة
- 2- فلوجة مسلسل الحرية
- 3- مرحبًا بكم في فلوجة
- 4- عشق أمل لقدور
- 5- نوح يتبع أثر نور
- 6- نور ملكة الجمال
- 7- لماذا اختفت رحمة
- 8- رحمة تعيش
- 9- كاد المعلم أن يكون رسولاً
- 10- إبراهيم

القسم الثاني:

1- الصفة الخلقية والخلقفة للعم إبراهيم

2- الاغتصاب قضية اجتماعية

3- إنقاذ رحمة

4- إضرابات الأساتذة أز عجت نور

5- خذلان الحبيب

6- رثاء إلى روح مرام

7- هادي ما أبكأك

8- المديرة ليلي

9- تيسير

10- لا بد من تزويج العاشقين

11- خاتمة

المراجع

مسلسل فلوجة سنة 2023

إهداء

إلى الذي وهبني عطفه وكرمه وتشجيعه ذلك الذي
أزاح ظلمات كنت أراها؛ صديقي وأخي المهندس و
الكاتب المصري مصطفى محمد عبدالعزيز نجم...

إلى المخرجة التونسية المبدعة سوسن الجمني وإلى
كل من سهر على تمثيل وكتابة سيناريو المسلسل
التونسي فلوجة مسلسل الحرية الذي يلامس قضايا
جيلنا الحديث من أجل تونس أفضل...

إلى الإعلامي والمنتج التونسي سامي الفهري الذي
أطلق منصة سامي الفهري المختصة في عرض
المسلسلات التونسية والمشجعة على مواكبة أحدث
المسلسلات التونسية في أي زمان ومكان من أجل
دراما تونسية ميسرة الوصول للمشاهد وملبية
لاهتماماته المعاصرة.

مقدمة

إن بنت الفنجان ترمز في الشعر إلى الخمر والنبيذ
أما فلوجة فهو معهد تونسي درامي غير واقعي،
أبطال المسلسل هم تلامذة الثالثة رياضيات بمعهد
فلوجة ولأني خضت مغامرة في مجازفتي على
اختيار شعبة الرياضيات بدون إمكانيات في مساري
الدراسي رأيت في تلامذة هذا القسم نجومًا وأبطالًا
يستحقون أن أكتب فيهم ديوان «فلوجة وبنت
الفنجان».

فكل ما دون في هذا الكتاب مقتبس من سيناريو
المخرجة التونسية سوسن الجمني الذي يصور واقعا
معاصرا يحز في النفس، واقعا ترعرعت فيه
الطفولة البائسة واشتد فيه عود الشباب المحطم وكان

الدافع الأول نحو انغماس المراهقين في متاهات
التحرر من أصول أجدادنا وقيمهم الفاضلة.

إنه لقول فصل وما هو بهزل أننا نعيش في القرن
الواحد والعشرين، قرن الإنترنت وتكنولوجيا
المعلومات التي صيرت القريب بعيدًا والبعيد قريبًا؛
لنعيش في عالم مليء بالإباحيات والمخدرات
والترهات التي تجعل المستوى التعليمي للذات
الإنسانية في انحدار تام فلا يمكن اللوم على
المخرجة المبدعة سوسن الجمني على إنتاج مسلسل
فلوجة الذي تتخلله بعض المقاطع الرومانسية
الملتزمة وتناسي أن شباب هذا الجيل التائه والعاكف
على متابعة أمور أساءت للفطرة السوية والحب
العلوي الأفلاطوني، ولعل هذا عائد إلى اللا
المبالاة التامة من الأطراف المتداخلة في ميدان
التعليم والتربية سواء ذلك لانعدام الخبرة أو
لاضمحلال الإرادة في إصلاح هذا القطاع الذي
يعتبر في الدول المتقدمة محوره قائمًا في شخصية
وعقل التلميذ فمن أجل التلميذ يبني القطاع، لكن في

مسلسل فلوجة الذي يصور واقعا المتردي في مجال التعليم فمحور هذا القطاع ليس التلميذ وللأسف ينظر إليه غالبًا كمجرد عمل يسترزق منه لا أكثر ولا أقل، فوظيفة الأستاذ مجدي في المسلسل وظيفه تكسبية قبل أن تكون وظيفة تربوية وتعليمية، أما وظيفة الأستاذة نور كشخصية مشعة في هذه المنظومة التربوية الفاشلة، فهي وظيفة تربوية وتعليمية واجتماعية في أن تجعل من وصول إلى قلب التلميذ أهم من الولوج إلى عقله تصديقًا لما قاله الفيلسوف سقراط معلم أفلاطون: "كيف تريدني أن أعلمه وهو لا يحبني؟!"، ثم أن معضلة التعليم تكمن في تلك البرامج التربوية التلقينية الغير متوافقة والغير متسajمة مع ما يقيم عليه التلميذ في الامتحان، فالساعات التي يكسوها طابع المجانية قواعد بالجملة نزلة واحدة فلا العقل قابل لاستيعابها وحفظها ولا هي قابلة للأفول إليه، فكيف لأستاذ يدرس تلميذًا ستة أو سبعة ساعات كاملة أسبوعيًا يشتكي نتائج تلميذه المتدنية والعلة في ذلك واضحة جلية؛ أنه ملئ الساعات بدروس فارغة من التمارين

وترك التطبيقات لساعات التدارك الخصوصية
تركها كلها لساعات التكسب ولحصص الاستغلال.
يركز المسلسل على القضية الجدلية لبيع المخدرات
في المؤسسات التربوية، كما يقر بأن هذه المخدرات
التي حصلت عليها شخصية مرام بالسرقة
واستهلاكها لأول مرة تسببت في وفاتها، كما ينتقد
المسلسل إهمال الآباء إلى أبنائهم؛ مما تسبب في
ضياعهم على المستويين الدراسي والأخلاقي.

القسم الأول

القصيدة الأولى:

مسلسل فلوجة، مسلسل الحرية

أصولي أنا، شعري عفيف حرّ

لا يبخل، يدافع كي

يرى

حرية

بأفلام حرة تونسية

شباب هم لنا أخوة

لنا أسرة فنية

واحدة

أن تبدعوا لا يعرضوا ابداعكم الفني

تلك قسمة أه حزينة

تلك شمس ليست شمساً صيفية

تلك غيمة

ليست غيمةً غيثيةً

أيا فنان هلا اعتزلت

اعتزالاً نهاريًا

أيا فنان هلا اعتزلت

اعتزالاً مسائيًا

ممثل أنت سيء نصك

مخرج أنت إخراجك رديء ثم يؤذي

مخرجة سوسن شكرنا ديوان

أبدعتِ

بإخراج مشاهد قد أثارت مسلسلًا جدليًا

القصيدة الثانية: الهادي المحبوب

الهادي صفة

سلبية فيه

كرم بنت بفنجان هدى قد يشربها صبيانيه

ظريف أنت يا هادي

وتهدي شبابًا للضلالية

فنان أنت، سوسن قد لقت حبًا فيك

رومانسية

تحاكي نور صوتكم فيه

لباقة

صديق نوح كنتم أنت هو، هو أنت

ظريف أنت، هو صارم شجاع ثم مقدم الليالي

المغامرة

القصيدة الثالثة: مرحبًا بكم في فلوجة

قد فش نوح

عجلة

فشًا، لنور أه عربية

قد فشت

نوح قد فششه

فشًا لبيت نعمان راهوا

في عريبية

مدام عاقبيبه

يا أبا شوشة

لنور أه زميلة ذات أربع

عيال زميلة قاسية

بالأندار

جازية

يا صليحات أيا حارس معاهد

ليال نمت

فشت

يا صليح العجيلات

القصيدۃ الرابعة: عشق أمل لقدور

إن العشق

نحن قد نراه

مثلما يوسف

راه

أه يا أمل

مع القادر لا أمل، لا قدرة

أه يا أمل، مع القادر كُلي لا تشربي بنت الكرم أو

حتي عصير أه

يا قادر على صنع الألم والغم

يا قادر على صنع الفشل والتهيه

وعاجز أنت لست القدور

أبوك يا أمل لا يختلف هو نسخة

لقدور مُترجمة

بل أسوء

فألزوجة أمانة

يا أمل، خان أبوكم الأمانة

فكيف للمسيء قد يلوم

ثم ينهاننا عن الاساءة

فكيف للمناق، خائن الزوجة يلوم ثم ينهاننا عن

الخيانة

يستهلك بنت السوء، يلوم، ثم يصرخ في الوجوه

القصيدة الخامسة: نوح يتبع أثر نور

ونوح عنيفٌ في خطابه وقوله في
ه غلظة، يتيم قد يرى وحدته نوح
شديدة، وكاسح حين عُنف بكف من
أباه عقابًا له على قبح فعله لنور،
فنوح يتاجر بخبث لمفتاح،
لمفتاح نور لا لسيارة راحت
أيا نوح قُلِّي هل تحب نور
هذا يسأل، ونور خلفكم تمتطي أفصح

القصيدة السادسة: نور ملكة الجمال

هذه نور كانت للجمال أميرة، نور
ر أستاذة عفوية فاضلة أم
لنوح وحضن له، فبالحب قد يسهل
لنوح بلوغ الرتب للتفوق، وقد يسمو
عقاب الحبيب مر، لكن ثوابًا هو
عسل نور، كانت مسطرة شهمة
وأعطته مائة ثم عشرين دقيقة زا
ئدة للتذكر، نور علم بالمراسيم

القصيدة السابعة: لماذا اختلفت رحمة؟

والأمال

رحمة موهوبة

رحمة راقصة

مفقودة

هذه مرام

الشهيرة

هاجت ثم ماجت ثم أقامت

احتفال النهاية

رحمة مسكينة

القصيدة الثامنة: رحمة تعيش

وباب لنا مقفول بسوء وآلام
لتوحي بأخبار لرحمة كمرحومة
تعالى إلينا صوت أم فا
زعة، أب لرحمة جالس حذو أجسام
فباب لنا مفتوح بخير وأخبار
بأخبار جديدة حية هي أيا رحمة
مرام أبوكِ قد أقام عشاءً له
نوح يلاقي بنت آمال وأحلام
وجاءت بسر وال مقطع مرام ووه
فلسعد أتاها لسعة أه أيا قيم

القصيدة التاسعة: كاد المعلم أن يكون

رسولاً

ولا لن أقول إن مجدي يكاد أن
يلقب رسولاً، إن مجدي لنا تاجرٌ
ففي القسم فقط كان يمضي حضوه سا
خرًا من نعيم الرزق، مجدي لمأجور،
أناس تعيش الفقر، مجدي تقاضى شه
ريةً، ثم أجران؛ ليغوي لنا نور
أثار باستغلال طالب لمجدي ثر
وة طائلة، يا نور لا تصدمي خير
فرزق الحلال ليس دخلاً باستغلا
ل تلميذ فوق الاعتبار، نور مختار
فحسان أستاذٌ متاجر بأعداده
رديء رديئاً مدهم في الربا تاجرًا

القصيدة العاشرة: إبراهيم

حمدًا لربي، إن هدى الشاب إبراهيم؛
يصلي صلاة حاضرة، خاشعًا، مسلمًا،
أعان المساكين، تصدق، وأعطى أخ
لرحمة طعامًا حلوا، يأكل بإقدام
دع كي تلاقي الأم رحمة وتفرح بال
لقاء؛ يذهب الغم ويأتي الفرج رحمة

القسم الثاني

القصيدة الحادية عشرة: الصفات الخلقية والخلقية للعم إبراهيم

وإبراهيم

نفس طاهرة

في قلب إبراهيم

محبة

خضار إبراهيم يعمل

من رأي برهوم

هابه

أحبيه كل من

خالطه

عيناه زكاها نضراً

نظارة يضع زادت

وقاره

عفيف النفس طيب

ملتزم جسمه

حسن

ظاهر نظيفة كل ثيابه

القصيدة الثانية عشرة: الاغتصاب قضية اجتماعية

إن الاغتصاب اعتداء

ممرض للنفس بالإكراه

وهاقد اخترق عيشه

لرحمه

أمرض

وأبكاها

قد كادت

تنزل تنتحر سيرديها غبية



القصيدة الثالثة عشرة: إنقاذ رحمة

وإبراهيم أنقذ رحمة

إن الاغتصاب قصري يرتكب

من شخص مريض عقلي

أو مستبد، مستعبد للكائنات

والبنات أو فاقد للروح إنسانية

يُبكي ويُمرض ويدفع بالقوة للانتحار

أو مأسات تنظيف الشرف العائلي

إن الاغتصاب قد يسبب

حملًا، رحمة نراها قد خافت

أرادت اعتزالًا للبشر

قد انتبذت

مكانًا هجريًا عن أهلها في بيت

جارٍ لها

قالوا عنه إبراهيم المؤذي للزكاتي

القصيدة الرابعة عشرة: إضرابات الأساتذة أز عجت نور

نرى نحن كل إضراب حضوري

لنا؛ تعطيل مسيرات دراسية

ضياح للدروس فيه

مانع للارتقاء، فوق

يضحي بالتلاميذ

قرارًا جامعيًا

ثم تعوض كل معلومة

بتقنياتها الغالية

الخصوصية

يقضي لا حضوري

ثم أز عجت نور صباحيًا

إن المفهوم المتعارف عليه في العشق مفهوم خاطئ؛
لذلك فأغلب قصص الحب والزواج في المسلسل
بأنت بالفشل أو كانت من طرف واحد؛ لأن قصص
الحب الموجودة في الواقع مبنية على أسس خاطئة
لا تتماشى مع الميتافيزيقا، عالم ما فوق الطبيعة
الذي اكتشفه أفلاطون، وما سمّيته بالحب العلوي.

القصيدة الخامسة عشرة: خدلان الحبيب

أحبت مرام نوحًا، نوح لها قد صا
ر يخذل؛ فنوح ما يحب بنت أنستقرام
معاها يمشي، قال حلو الكلام في
أذين لها ما كان يوفي كالديم
وها قد رأينا نوحًا يسخر باستهزا
ء من حبها له، نوح غدار بإحكام
فنوح علي نور ينوح، أحب أستا
ذته نور، سكران أتاها بأسقام

القصيدة السادسة عشرة: رثاء إلى

روح مرام

رحمة الله عليكِ

مرام

عفى الله عنكِ

مرام

أيا سارقة للحربوشة من مخدر

وباعوا ضمائر لهم

الحب والرحمة باعوا

فلا عفى ناس عن نوح، وقدور هم

مرام أميتت بكل السموم

وما زال باكرًا

مرام

هذا ما قالت

صديقات مرام ورحمة

فلا ترحلي يا مرام

بقيت أمور كثير؛ نأكل، نضحك، نلعب،

قول معروف لرحمة

القصيدة السابعة عشرة: هادي ما أبكاك

وفاه مغطياها بكف مرفقاه أه

فهادي يداه موضوعة فوق رأسه

وهادي ما يبكيكم؟ أبكاك جهل أم

بكاكم سياقة دون رخصة لسيارة؟

وهادي ما يبكيكم؟ أبكاك إتلاف ال

بطاقة وضرب حائطين بسيارة

وهادي ما يبكيكم؟ أبكاك كسر رج

ل أم لتيسر ورجلاه دساها

تمكن أحد المراهقين (يرجع أن يكون تلميذًا من تلامذة معهد فلوجة) بالتلاعب بمشاعر المديرية الصارمة ليلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي معتمدًا في ذلك على حساب فيسبوك لشخصية وهمية تدعي إنها أحبت ليلي؛ بسببه مات القط الذي تربيته ليلي واسمه شبيح.

وفق لسيناريو المسلسل التونسي فلوجة

القصيدة الثامنة عشرة: المديرية ليلي

وليلي كانت خير من قد أدارت مع
هد، مرأة ما زوجت، ربت قطيطاها،
لليلى شبيح كان مولودها، ليلي
مديرة لفلوجة بمعهد رأيناها
حنانًا و عطفًا، عطف بقسوة، تمد تعطي
لتلميذ يغش، تصرم عقابًا ستجزيه
وليلي لنور ليل تطلب بقسوة من
سهير غضاب سارة، نور أستاذة
سهير غضاب للجمال، أميرة لل
عرب خير من كانت مليكة أيا سارة
زلي عنك بسمة والجمال فليلي با
ن منها القلق، ليلي مديرة لفلوجة

أصابت سيارة رجل أم تيسير فشعر هادي الذي
أحدث نوعًا من الود تجاه تيسير بالشفقة عليها؛
فتغيب عن دراسته واشتري له نوح بطاقة الدخول
للقسم من القيم الأسعد...

لكن الأسعد طالب من نوح أن يكمل له بقية المبلغ
لأن نوح تغيب عن صباحًا كاملًا؛ ليتفق الاثنان أن
يكمل الهادي ثمن الساعتان، بعد خروج أمها من
المستشفى تصرف تيسير بنوعٍ من الجفاء تجاه
هادي...

القصيدة التاسعة عشرة: تيسير

غباء لمجدي قد أهان اليتيمة، ما
قرأ قول "أما اليتيم فلا تقهر"
لها أم ساقاها شللت بحادث في ال
عشية والوقت ما يعطي سوى قهر
لتيسير، وتيسير بباك تدرس أه
فهادي يشفق بالفؤاد على تيسير
وتيسير عاشت دون أخوة اليو
م صارت بمطعم عاملة، ليلاً تسهر

لا يُرضي مؤلف هذا الكتاب الزواج إلا بزوجة واحدة يحبها، ولكنه يدعو (مثلما تدعو العلوية) إلى أن يتم مراجعة مسألة منع تعدد الزوجات في بعض الدول والمجتمعات لا سيما الغربية والعربية على حدٍ سواء وترك الزوجة تختار إن كانت ترضى لزوجها بزوجة ثانية أو ثالثة أو رابعة، وهذا الأمر يتطابق مع الأديان السماوية الثلاث: إسلام، مسيحية، ويهودية، كما يتطابق مع الأيدولوجية الفلسفية الميتافيزيقية...

وإن كان المفكر التونسي الطاهر الحداد قد حرر المرأة من جانب، فإنه سهى على أن يحررها من جانب آخر؛ ألا وهو جانب الروح والعقل والنفس، عالم ما فوق الطبيعة الذي اكتشفه فيلسوفنا العظيم الذي استلهمنا منه الشعر والفكر والمغامرة، أفلاطون تلميذ سقراط الحكيم؛ لأن ذلك ينقص من احتمال الخيانة الزوجية ولأن ذلك في صالح الأسرة كما أن العلوية كفكرة ومنطلق ترفض الطلاق وكل ما يقرب إليه من قول أو عمل أو فعل؛ لأنه يسيء للمعاشرة الزوجية من جانب وللحب من جانب آخر ولأبناء من أهم جانب...

القصيدة الأخيرة: لا بد من تزويج العاشقين

القصيدة العشرون: أبو أمل يخون

رأينا أبوها يخون بغدر أم
مها، يا أمل أباكِ سفيه و غدار
يبدل بجهل أمكم بالحقيرة ويقول ما
يبدل بحب مغناطيسه للرجال واحترار
فأمك رأيناها تداهم مضاجع لل
تفاهة، وللغدر فأبوكم سيختار
خيانة، فأبوكم لقدور حريف مد
من يستحق أفضل دواءً وأنوارًا
فالحل ليس في طلاق، الحلول في
صلاح العلاقة، تركيات بأصهار

خاتمة

إنه من يوسف العلوي إلى ليلي مديرة معهد فلوجة
إن لا تعلو على الشعر والفلسفة والمنطق والتاريخ
وآتونا مصلحين لقطاع التعليم...

من أجل إصلاح التعليم وجب إلغاء ثلاث أمور:
الدروس الخصوصية، والخطب والمحاضرات التي
يقدمها الأستاذ وهي خاوية من كل تطبيق وتحليل
ونقاش واستدلال، ومن كل أمر نكاد نقول عنه
مطابقاً مع الامتحان كما يستحسن تجنب تحطيم
معنويات التلميذ، رجل المستقبل...

من أجل إصلاح التعليم يستلزم تنزيل تفسير
الدروس على شبكات التواصل أو على اليوتيوب أو
على أقراص رقمية، وتدريب التلاميذ كيفية حل
التطبيقات في القسم...

لست أرى حلاً آخر لإصلاح التعليم غير هذا...

مع التحية والسلام لليلى مديرة معهد فلوجة.

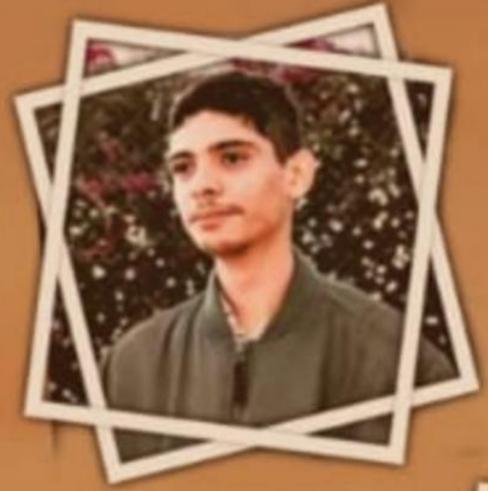


الشاعر محمد بن خالد بن الهادي بن محمود
دراجي

ألف كتاب «رأيت على وجهها استحياء» الصادر
عن دار مبدع للنشر.

دعا إلى تأسيس المدرسة العلوية في الشعر
حُرم من اختيار شعبة الآداب في دراسته
كتب الرسالة والقصيدة العلوية.

للاطلاع على كتاب رأيت على وجهها استحياء
اضغط [هنا](#)



الشاعر: _

محمد بن خالد بن الهادي بن محمود دراجي

ألف كتاب «رأيت على وجهها استحياء»
الصادر عن دار مبدع للنشر الإلكتروني
دعا إلى تأسيس المدرسة العلوية في الشعر
حرم من اختيار شعبة الآداب في دراسته
كتب الرسالة والقصيدة العلوية.

ISBN 979-8-21-546351-2



98215 >



{ من مبدع الشعر والتاريخ }

مبدع

دار النشر الإلكتروني

دار مبدع للنشر
الإلكتروني

مبدع